رابط المادة على منصة باحث

بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني

12- شرح بلوغ المرام)كتاب الجنايات(- فضيلة الشيخ أد #سامي_الصقير- 91 ربيع الآخر6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين. اغفر لنا جميعا. اللهم اغفر لشيخنا اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين - 00:00:00

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دية الخطأ اخماسا عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنات مخاض - 00:00:19

وعشرون بنات يلبون وعشرون بني لبون. اخرجه الدار قطني. واخرجه الاربعة بلفظ وعشرون بني مخاض بدل بني لبون واسناده الاول اقوى. واخرجه ابن ابي شيبة من وجه اخر موقوفا واصح من المرفوع - 00:00:35

اخرجه ابو داوود والترمذي من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه الدية ثلاثون حقة وثلاثون خدعة واربعون خليفة في بطونه في بطونها اولادها قال رحمه الله وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعتى الناس على الله ثلاثة من قتل - 00:00:55

في حرم الله او قتل غير قاتله او قتل لزحل الجاهلية. اخرجه ابن حبان في حديث صححه. كذا عندك اي نعم لزحل الجاهلية قال او عن ابن عمر نعت الناس - 00:01:25

متأكد نعم قال اخرجه ابن حبان في حديث صححه واصله في البخاري من حديث ابن عباس. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:01:59

اما بعد قال رحمه الله تعالى عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دية الخطأ قتل الخطأ وقتل الخطأ هو ان يفعل ما له فعله - 00:02:25

فيصيب ادمي معصوما وقوله اخماسا اي تجب اخماسا فدية مبتدأ وخبره محذوف تقديره تجب اخماسا عشرون حقة بكسر الحاء وتشديد القاف وهي ما استكملت السنة الثالثة ودخلت في الرابعة سميت بذلك - 00:02:42

لانها استحقت ان تركب وان يحمل عليها واستحقت ان يطرقها الفحل هذي الحطة والحقة تجمع على حقاء وحقائق وحقق قال وعشرون جذع الجذعان بفتح الجيم والذال من اجدع وجذع وهي التي اتمت - 00:03:16

السنة الرابعة ودخلت في الخامسة سميت بذلك لاسقاطها في سنها ستجدع عند ذلك اي عند اسقاطها مقدم اسنانها يقال والجذع هي اعلى سن يجب فيه الزكاة فهو غاية كمالها لانه غاية الحسن - 00:03:45

درا ونسلا وقوة قال وعشرون بناتي مخاف مخاض الماخض الماخض او المخاض وجع الولادة المخاض وجع الولادة ومنه قول الله عز وجل فأجاءها المخاض الى جذع النخلة الماخض هي الحامل التي قربت او دنت ولادتها - 00:04:11

وبنت المخاض من الابل هي التي اتمت السنة الاولى ودخلت في السنة والثانية سميت بذلك لان امها غالبا قد حملت لان امها غالبا قد حملت وليس كون امها ماخظا شرطا - 00:04:40

وانما ذكر يعني تعريفا بغالب احوالها قال وعشرون بنات لبون بنت اللابون البكرة التي لها سنتان تم لها سنتان ودخلت في السنة

الثالثة سميت بذلك لان امها غالبا ذات لبن - 00:05:03
بعد وضع حملها اه يقول اخرجه الدار قطب نعم وعشرون بني لبون كبنت اللابون اخرجه الدارقطني واخرجه الاربعة بلفظ وعشرون بني مخاض بدل لبوم يعني بني لبون واسناد اول اقوام - 00:05:27
واخرجه ابن ابي شيبة من وجه اخر موقوفا وهو اصح من المرفوع واخرجه ابو داوود والترمذي من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم رفعه الدية ثلاثون حقة - 00:05:46
واربعون خليفة في بطونها اولادها. وقوله خليفة خليفة بفتح الحاء وكسر اللام هي الحامل فيستفاد من هذا الحديث برواياته او هذه الاحاديث اولا الندية الخطأ مخففة ان دية الخطأ مخففة تجب اخماسا - 00:06:03
اذا ان يستفاد منه ان دية الخطأ مخففة ووجه التخفيف انها تجب اخماسا هذا واحد. ثانيا انه ادخل فيها الذكور والذكور عند الناس اقل رغبة من الاناث اذا وجود تخفيف في جهة الخطأ من جهتين. اولا من جهة انها وجبت - 00:06:29
اخماسا وثانيا انه ادخل فيها الذكور ومن المعلوم ان الذكور في البهائم اقل رغبة مني ماذا؟ من الاناث وهذا الذي دل عليه الحديث انها تجب اخماسا هو ما عليه جمهور العلماء من السلف - 00:06:54
والائمة الاربعة ولكن اختلفوا في الخامس منها وقيل عشرون بني مخاض عملا بالحديث المرفوع ولان بني المخاض دون بني اللبون المخاض دون بنت اللبون وحينئذ اذا كانت دونه يؤخذ بالاقل لانه هو المتيقن - 00:07:13
وهذا اه مذهب الحنفية ومذهب ابي حنيفة والامام احمد والقول الثاني ان الخامس في الديرة تجب اخماسا ان الخامس بنو لابون عملا بالرواية الثانية الموقوفة وهذا مذهب المالكية والشافعية اه واما حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - 00:07:38
هذا الحديث استدل به من قال ان ندية العمد تجب اثلاثا العمد تغلظ وتكون اثلاثا وهو رواية عن الامام احمد وقال به جماعة من السلف والقول الثاني الندية العمد يجب ارباعا - 00:08:06
خمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون وهذا مروي عن ابن مسعود وهو مذهب ابي حنيفة ومالك واحمد وهو الذي عليه العمل وهو الذي عليه العمل - 00:08:28
ثم قال المؤلف رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعتى الناس على الله ثلاثة من قتل في حرم الله او قتل غير قاتلها - 00:08:50
او قتل في دحر الجاهلية. اخرجه ابن حبان في حديث صححه ان اعتى اعتى اسم تفضيل من العتو وهو التجبر اي اطغاهم واشدهم تمردا وتجبرا وفي رواية ان اعداء ان اعدى الناس اي - 00:09:07
اشدهم يعني اشدهم عداوة. قال من قتل في حرم الله المراد به حرم مكة بالاضافة في قوله حرم الله اضافة عهدية اي الحرم المعهود والحرم عند الاطلاق ينصرف الى حرم - 00:09:34
مكة قال او قتل غير قاتله يعني اي اخذا بالثأر وفي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في - 00:09:53
ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومضطرب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه وقوله بفتح الذال وسكون الحاء وهو الحقد والعداوة والمراد بذلك الثأر والسعي في الانتقام عن جناية في الجاهلية بعد دخوله في الاسلام - 00:10:11
اي انه لما دخل في الاسلام اراد ان يثأر لجناية كانت الجاهلية يستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولا ان الذنوب تتفاضل في شدتها وفي عظمها في قوله ان اعتى - 00:10:43
ومن فوائده ايضا عظم القتل في حرم مكة وان المعصية فيه اشد من غيره قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال ابن مسعود رضي الله عنه لو ان رجلا بعدا ابين - 00:11:06
اما فيه بسوء لاذاقه الله عز وجل عذابا اليما ومنها ايضا وجوب تعظيم حرم مكة بقوله من قتل في حرم الله ووجه الدلالة انه جعل ذلك من اعتى العتوب والتجبر والتمرد - 00:11:32

طيب ذكرنا من الفوائد عظم القتل في حرم مكة. عظم القتل في حرم مكة ويستثنى من تحريم القتل في حرم مكة مسألتان المسألة الاولى القتال مدافعة القتال مدافعة. قال الله تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان - 00:11:59
قتلوكم فاقتلوهم والمسألة الثانية اذا فعل ما يوجب القتل في حرم مكة بان قتل بان كان بان قتل عمدا عدوانا او كان زانيا محصنا او نحو ذلك. مما يستباح به دمه - 00:12:27
فاذا فعل فاذا فعل او حصل منه جناية اذا فعل جناية توجب قتله في الحرم فانه يقتل كالقاتل عمدا والزاني المحصن ونحوه ومن فوائده ايضا انه لا يجوز لولي المقتول ان يقتل غير قاتله - 00:12:48
في قوله ومضطرب دم امرئ بغير حق وقد قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد كانوا في الجاهلية اذا قتل منهم قتيل يقتلون غير القاتل اخذا بالثأر فمثلا قبيلتان حصل بينهما نزاع فقتل واحد من احدى القبيلتين - 00:13:11
فيأتي الاولياء من قبيلة المقتول فيقتلون شخصا ايا كان من قبيلة القاتل اخذا بالثأر وهذا من الامور المحرمة ومنها ايضا يؤخذ من من قوله ومطلب ومتقلب ابطال عداوات الجاهلية ابطال عداوات الجاهلية وثأرها - 00:13:37
ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع قال ان امر الجاهلية موظوع تحت قدمي هاتين ومنها ايضا التحذير من التشبه باهل الجاهلية لان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر هذا تحذيرا - 00:14:04
ومنها ايضا بيان ما بيان ما خص الله تعالى به هذا الحرم من الخصائص والفظائل وقد خص الله تعالى حرمه شرفه شرفه الله خصه بخصائص منها اولا ان فيه اول مسجد وضع في الارض - 00:14:29
كما قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة وفي حديث ابي ذر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع في الارض فقال المسجد الحرام - 00:14:53
ومن خصائصه وفضائله انه مبارك كما قال الله تعالى للذي ببكة مباركا والبركة كثرة الخير ودوامه وليس في بيوت العالم ليس في بيوت العالم ابرك منه ولا ابرك منه ولا اكثر خيرا منه - 00:15:11
ولا ادوم منه ولا انفع للخلائق من هذا الحرم شرفه الله ومن خصائصه ايضا انه هدى كما قال الله تعالى هدى للعالمين وهنا هودا وصفه بالمصدر مبالغة حتى كأنه هو نفس الهدى - 00:15:36
ومنها ايضا من خصائصه وفضائله ما تضمنه من الايات البينات التي منها مقام ابراهيم فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن فضائله الامن بداخله قال الله تعالى ومن دخله كان امنا ومن دخله كان امنا - 00:16:01
وهذه الاية ومن دخله كان امنا يحتمل ان تكون خبرا بمعنى الامر تكون خبرا بمعنى الامر واذا كانت خبرا بمعنى الامر فخبر الله عز وجل لا يتخلف واما ان ويحتمل ان تكون خبرا عن شرع الله عز وجل ودينه - 00:16:29
عن شرعه ودينه مفهوم ولا لا الاية ومن دخله كان امنا الاية هنا نقول يحتمل ان تكون ان تكون خبرا بمعنى الامر وان تكون خبرا عن شرعه ودينه الذي حرمه - 00:16:56
ويحتمل ايضا ان ان المراد بالاية الاخبار عن الامر المعهود في هذا الحرم وانه محترم ومعظم وامن في الجاهلية وبالاسلام على المعنى الاول ان تكون خبرا بمعنى الامر ومن دخله كان امن يعني امنوا من دخله - 00:17:20
امنوا من دخله هذا معنى كونه خبر بمعنى الامر ولهذا قال الله عز وجل اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم وايضا قال الله تعالى وقالوا ان اتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا او لم نمكن لهم حرما امنا يجبى - 00:17:41
لديه ثمرات كل شيء ومن فضائله ان فيه الكعبة شرفها الله التي هي قبلة اهل الارض كلهم وليس على وجه الارض قبلة سواها قال الله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام - 00:18:04
ولها من الخصائص والفضائل ما هو معلوم ومنها ايضا ان هذا الحرم فيه المسجد الحرام. الذي هو افضل المساجد واكثرها ثوابا للمصلي فيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا - 00:18:25
خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في افضل من صلاة في مسجدي هذا بمئة

وعلى هذا تكون الصلاة بالمسجد الحرام خير من مائة الف صلاة - 00:18:47
ومنها ايضا ان هذا المسجد الحرام هو احد المساجد التي لا تشد الرحال الا اليها قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام - 00:19:09
ومسجدي هذا والمسجد الاقصى ولهذا كان شد شد الرحل اليه فرضا واجبا شد الرحل فرضا واجبا لانه يتعلق به ماذا ها النسك شدوا الرحل اليه اما ان يكون فرضا اذا تعلق به النسك الواجب واما ان يكون مستحبا - 00:19:27
ومنها ايضا من فضائله ان الله تعالى اضافه الى نفسه فقال وطهر بيتي وهذي الاظافة اظافة تشريف وتكريم ومنها ايضا ان الله تعالى جعل جعله اهل الحرم جعله مناسك لعباده - 00:19:51
واوجب عليهم ان يأتوا اليه من كل فج عميق وان يدخلوه متواضعين متخشعين متذللين فيدخلوه محرمين قال الله تبارك وتعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق - 00:20:16
ولهذا ليس على وجه الارض بقعة او موضع يشرع الطواف به واستلامه وتقبيله بل وتحط الخطايا والاوزار عنده سوى البيت شرفه الله ومنها ايضا ان الله تعالى جعل قصده مكفرا - 00:20:39
فيما سلف من الذنوب ماحي للاوزار حاطا للخطايا اولا يرظى سبحانه وتعالى بقاصده من من الثواب دون الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث ولم يفسق - 00:21:04
رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال من اتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه ومنها ايضا الاية الظاهرة المشاهدة ان الله تعالى عطف القلوب اليه - 00:21:26
ولهذا اخبر سبحانه وتعالى انه مثابة هو في الاصل واد غير ذي زرع ليست مكة مكانا يعني للنزهة فيها آآ كما يقال اودية او فيها انهار واشجار وغير ذلك مما يجذب الناس اليها - 00:21:47
ومع ذلك ها تجد ان الناس افئدتهم اليها واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا اي انهم يتوبون اليه عاما بعد عام وما ان يخرج الانسان منه الا وجد في نفسه شوقا للرجوع اليه - 00:22:09
حتى الذي في مكة قد يتعب ساذهب الى اهلي او بلدي في اثناء رجوعه سبحان الله يجد من نفسه ايش شوقا الى الرجوع هذا موجود ولا غير موجود؟ موجود وهذا من ايات الله عز وجل - 00:22:32
ان الله تعالى عطف القلوب اليه واخبر انه مثابة يتوبون اليه عاما بعد عام بل كلما ازدادوا زيارة له ازدادوا له اشتياقا بل تجد ان الواحد منهم ينفق انفس امواله واحب امواله في سبيل الوصول - 00:22:49
الى ماذا؟ الى هذا البيت وهذا مشاهد في من يأتون من البلدان البعيدة تجد انه تمضي عليه السنوات وهو يجمع الاموال ها لكي يوفر ما يتمكن به من الوصول الى هذا الى هذا البيت - 00:23:11
اية من ايات الله عز وجل. نعم خاصة بماذا لا الكافر ما ما لا له عموما الاية عامة واذ جعلنا البيت مثابة الناس لكن قد يقال ان الناس نعام اريد به - 00:23:31
يعني شوق المؤمن ليس كشوق الكافر نعم هو هو الاصل ان ان يكون هو شرعيا. هو جعل شرعي لكن قد يتخلى لو كان كوني كان التحق لكن من نظر الى الواقع - 00:24:10
بالنظر الى الواقع قال انه آآ يعني فيه شيء كوني العصر انه شرعي لكن كونا انتهكت حرمته كونا جاء زمن من الازمان كما كما في زمن القرامطة انتهت الحرمة لكن قد يقال انه كوني وهذا يعني امر نادر. والنادر لا حكم - 00:24:40
لا حكم له؟ نعم - 00:25:07